الملك فقال انك تحب قد ولدتي قبل ابي فاين الولد قالت وهل يكون الولد الا من بعل
ولعلي مشتغل بالعبادة ولا حاجة له في النساء فغضب الملك وقال اطلبوه فهرب وطلبه
ثلاثة حجام لقرفا صاحبه اثنان منهم فطلب اليهما ان يطلقاه فابيا وجاء الثالث فقال لهما
لا تذهبان به فلعله يضربه وهو ولده فاطلقاه ثم جاوا الى الملك فاخبر الاثنان
انهما اخذاه وان الثالث اخذه منهما فحبس الثالث ثم فكر الملك فدعى الاثنين فقال
انتما خوفتما ولدي حتى هرب وذهب فامر بهما فقتلا ودعى بالمراة وقال انت هربتي ابني
وافشيتي سري ولو كتمت عليه لاقام عندي فقتلها واطلق المراة الاولى والرجل فذهبت
المراة واتخذت عريشا على باب المدينة فكانت تحتطب وتبيعه وتتقوت بثمنه فقال
فقال رجل من اهل المدينة فقير فقال بسم الله فقالت المراة وانت تعرف الله قال انا
صاحب المخض قالت وانا امراة المخض فتزوجها وولدت له وكانت ماشطة ابنة فرعون
فسقط المشط من يدها فقالت سبحان ربي فقالت ابنة فرعون تعنين ابي قالت لا ربي
ورب ابيك فقالت اخبر ابي قالت نعم فاخبرته فدعى بها فقال ارجعي عن ربك فدعى ببقرة
من نحاس واخذ بعض ولدها فرمى به في البقرة وهي تغلي ثم قال اترجعين قالت لا فامر بها
فقالت ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت اذا القيتموني في البقرة فامر بالبقرة ان تحملها تكفى
في بيتي الذي على باب المدينة وتنحي البقرة وتهدم البيت علينا حتى يكون قبرنا فقال نعم
ان لك علينا حقا قال ففعل بها ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
مررت ليلة اسري بي فشممت رايحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذا فقال الريح ماشطة ابنة فرعون
وولدها قال القاضي ابو الفرج هاذي الخبر بين عظة ومعتبر وتنبيه لمن عقل ومزدجر وفي بعض
ما اقتص فيهما ما دعى ذوي النهى الى الصدق وحفظ الامانة وحذر من ركوب الغدر
والخيانة وفي خزن السر وحياطته وصونه وحياطته وحراسته ما لا يخفى على
الالباء ونور فضيلته كما لا يذهب عليهم ما في افشايه واضاعته من سقوط
القدر وقبيح الذكر وما يكسب صاحبه من حطه عن منزلة من يشرف ويعتمد
عليه ويومن ويركن في جلايل الخطوب اليه والناس في هذين الخلقين
المتنافيين متفاضلين معا فاكرم ومستلي مذمم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق ان رجلا من بني اسرايل خرج في بعض حوايجه وكانت له امراة

فاوصى

فاوصى بها اخاه وساله ان يتعهدها ويقوم بحوايجها وما تريد فكان ياتيها فيسالها
عن حوايجها وما تريد الى ان راها فوقعت في نفسه فراودها فابت عليه فقال لها
والله لين لم تفعلين لاهلكنك فقالت لا والله ما انا بفاعلة وما انا بمتابعتك على ما
تريد وافعل ما انت فاعل فسكت عنها الى ان قدم اخوه فتلقاه وساله وحادثه
الى ان جرى ذكرها فقال له يا اخي علمت انها راودتني عن نفسي وفعلت وفعلت فقال
اخوه اي شي تقول قال هو والله ما قلت لك فلما قدم الرجل ما كان له همه الا ان حملها
ولم يسالها عن شي تصديقا لاخيه فانزلها ليلا ثم ضربها بالسيف حتى ظن انه
قتلها ثم مضى وان المراة قد بقي فيها رمق فقامت تدب حتى انتهت الى دير راهب
فنمت ليلتها فاشرف عليها من ديره فلما راها نزل من ديره ودعى غلاما له اسود فاحتملها
وادخلها الدير ولم يزل الراهب يعالجها حتى برئت وكان له ابن صغير فكانت
امه فقال الراهب ان شيت ان تذهبي فاذهبي وان شيت ان تقيمي فاقيمي فقالت
بل اقيم واخدمك ابدا فدفع اليها ابنه فكانت تربيه الى ان وقعت في نفس العبد
الاسود فراودها عن نفسها وقال والله ان لم تتابعيني لاهلكنك قالت ما انا
بمتابعتك فافعل ما انت فاعل فلما ان كان الليل جاء ذلك الاسود الى الصبي وهو
نايم بين يديها فذبحه فلما فعل ذلك مضى الى الراهب وقال له اما علمت ما كان من
امر هذه الخبيثة وما فعلت بابنك ترى هل فعل بها ما فعل الا من امر عظيم قد اتته
قال الراهب ويحك وما فعلت بابني قال ذبحته فجاء الراهب فوجد ابنه مذبوحا
متشحطا في دمه فقال ما هذا فقالت لا علم لي غير ان غلامك كان من امره كذا وكذا
وقصت عليه القصة قال الراهب قد شككت في امرك ولست احب مقامك
معي وهذه خمسون دينارا فخذيها وامضي حيث شيت تكون لك فاخذتها
ومضت حتى انتهت الى قرية فاذا رجل قد قدم ليصلب والناس مجتمعون
والوالي فقالت للوالي وقد رفع الرجل الخشبة هل لك ان تاخذ مني خمسين دينارا
وتخلي سبيل هذا الرجل قال هات فحلت كمها ودفعت اليه الخمسين
الدنانير وخلى سبيل الرجل فقال الرجل ما صنع احد باحد ما صنعت انت بي
ولست بمفارقك بل اخدمك حتى اموت ومضى معها حتى انتهى الى ساحل البحر
والناس يعبرون في السفن فدخلوا وادخلها وكان لها جمال فلما راوها اهل السفينة قالوا

Copyright ... University